

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه وأزواجه وأتباعه بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً
أما بعد

أجدد لأستاذتنا الأستاذة الدكتورة الفاضلة: ميار وليد وافر الشكر وجزيل
الثناء والاحترام والتقدير على طيب تعاملها وكرم أخلاقها وتواضعها
وقربها من الجميع وبذلها العلم والمصابرة والتواصي به وإني قبل أن أقدم
نقدي المتواضع لهذه الجزئية من البحث لأقدم عذري بين يدي ذلك إذ أن
مثل هذه البحوث العلمية المحكمة لا تنشر إلا بعد تعديل وتمحيص وتنقيح
بين يدي مختصين دكاترة مؤهلين سبق علمهم وأشرفوا على ربما مئات
البحوث العلمية فكيف لمثلي أن ينقد أو يعقب أو يوجه حينئذ!

وحسبي أنني أنا المستفيد الأول والأخير من الاطلاع على مثل تلك
البحوث والوقوف عليها والتعلم ممن سبقنا والله أسأل أن يكتب التوفيق
والسداد للدكتورة ميار وليد ولجميع زملائها الذين نتعلم على أيديهم في
المقررات الأخرى كما أسأله أن يعلمنا ما ينفعنا وأن ينفعنا بما علمنا أنه
خير مسؤول وأكرم مأمول.

ثم أتقدم بهذه الورقة النقدية بين يدي بحث بعنوان (العفو عن العقوبة وأثره
بين الشريعة والقانون) قدمه الباحث إبراهيم بن فهد بن إبراهيم الوعدان
قسم العدالة الجنائية تخصص التشريع الجنائي الإسلامي جامعة نايف
العربية للعلوم الأمنية في العاصمة الرياض في المملكة العربية السعودية
ونشر في مكتبة الجامعة.

وستتضمن هذه الورقة البحثية بحسب التكليف على استعراض الدراسات
والأدبيات السابقة لهذه الدراسة.

المسألة الأولى:

أن البحث تضمن ثلاثة أبواب رئيسة يسبقها فصل تمهيدي وينتهي بخاتمة متضمنة نتائج وتوصيات.

المسألة الثانية:

بعد البحث وجدت العديد من الدراسات السابقة والأدبيات المتعلقة بموضوع هذا البحث أو الدراسة ولكن تجنباً للإطالة خاصة أن العرض يجب أن يكون بزمان محدد لا يتجاوز عشر دقائق فأني سأورد أبرز تلك الدراسات بشكل موجز

الدراسة الأولى: دراسة بعنوان (العفو عن العقوبة في الفقه الإسلامي) قدمه الباحث زيد بن عبد الكريم بن علي بن زيد وهي عبارة عن رسالة قدمت إلى المعهد العالي للقضاء في المملكة العربية السعودية لنيل درجة الدكتوراه وهي مطبوعة في العاصمة الرياض شملت هذه الدراسة كل ما يتعلق بالعفو وقسم الباحث رسالته إلى خمسة أبواب ومن أبرز نتائج تلك الدراسة.

١- أن تعريف العفو هو إسقاط الجزاء المترتب على الجريمة كله أو بعضه

٢- أن العفو يصح بكل ما دل عليه

٣- فيما يتعلق في القذف والتعزير رجح الباحث اشتراط جميع الورثة على العفو وأنه إذا طالب به أي منهم أقيم بتمامه

وتعليقي على هذه الدراسة أنها خلت من المنهج المقارن فلم تأتي بدراسة مقارنه بين الشريعة والقانون الوضعي بينما تميزت بالدقة و التوسع في حصر موجبات العفو عن العقوبة في الشريعة الإسلامية وبدقة في تقرير وتحليل الراجح عند الفقهاء في مسائل العفو.

الدراسة الثانية: دراسة بعنوان (فلسفة العقوبة في الشريعة الإسلامية والقانون) للباحث فكري أحمد عكار قدمت الى كلية الشريعة والقانون

جامعة الازهر لنيل درجة الدكتوراة نشرت في شركة مكنتبات عكاظ جدة المملكة العربية السعودية شملت الدراسة عامة العقوبات في الإسلام سواء كانت حدوداً أو قصاصاً أو ديات أو تعزير ولم تقتصر الدراسة على العفو كمسقط للعقوبة بل شملت جميع العقوبات وجميع مسقطاتها بشكل عام ومن أبرز نتائج هذه الدراسة:

- ١- أن مبدأ العفو في عقوبات الحدود غير مقبول شرعاً
- ٢- أن مبدأ العفو في عقوبات القصاص حق أصيل للمجني عليه أو وليه فقط ولا يتعداه إلى غيرهما
- ٣- أن مبدأ العفو في التعزير ان كان يتعلق بحق خاص فهو حق للمجني عليه أو وليه وإن كان يتعلق بحق عام فيجوز لولي الأمر بأن يسقطه والتعليق على هذه الدراسة ان هذه الدراسة أو البحث لم يتطرق إلى مسقطات العقوبة في القانون الوضعي وموجبات العفو فيها بمعنى أن هذه الدراسة لم تكن دراسة مقارنة.

الدراسة الثالثة: بحث بعنوان (سقوط العقوبات في الفقه الإسلامي) للباحث جبر محمود الفضيلات قدمت إلى جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية لنيل درجة الدكتوراة نشرت في دار عمان في الأردن وشملت هذه الدراسة مسقطات العقوبات في الإسلام بشكل عام وتضمنت أسباب مسقطات العقوبة في الشريعة الإسلامية ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث:

- ١- أن الشريعة الإسلامية قسمت العقوبات الي قسمين عقوبات ورد النص عليها مثل الحدود والقصاص وعقوبات لم يرد النص عليها وهي عقوبات التعازير وهي التي لم تقدر الشريعة فيها عقوبة واضحة وانما هي متروكة للإمام أي إمام المسلمين.

- ٢- أن من أهم أسباب سقوط العقوبة العفو عنها.

والتعليق على هذه الدراسة ان هذه الدراسة تكلمت عن بعض الجوانب المتعلقة بالعفو عن العقوبة وبعض مسقطات العقوبة بشكل عام سواء كان سبب سقوط العقوبة أو موجب سقوط العقوبة العفو أو غيره ولم تحصر

مسقطاً واحداً للعقوبة كالعفو مثلاً كما انها خلت من المقارنة بين القوانين الوضعية فيما يتعلق بموضوع هذا البحث.

الدراسة الرابعة: بحث بعنوان (العفو عن العقوبة في ضوء الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي) نشر في مجلة العدل التي تصدر من وزارة العدل في المملكة العربية السعودية في عددها سبعة وثلاثون (٣٧)

والتعليق على هذا البحث ان هذا البحث بحث مقارنة ما بين الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي سعى فيه الباحث الى بيان سموم الشريعة وعلوها وإبراز محاسن هذه الشريعة في علاج مشكلات المجتمع وأنها صالحة لكل زمان ومكان وقسم هذا البحث إلى تمهيد بين فيه مفهوم العقوبة وأغراضها وخمسة فصول وتميزت هذه الدراسة بالمنهج المقارن ما بين أحكام الشريعة الإسلامية بكافة مدارسها والقانون الوضعي فيما يتعلق بجوانب مهمة من جوانب مسقطات العقوبة.